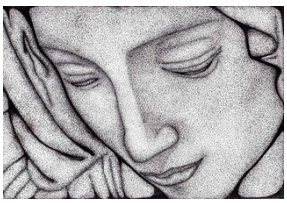

لقاء سيدة الجبل

علم وخبر رقم 143

بيان

24 أيار 2021

عقد "لقاء سيدة الجبل" اجتماعه الدوري إلكترونياً بمشاركة السيدات والسادة أنطوان قسيس، أحمد فتفت، إيلي قصيفي، إيلي كيرللس، إيلي الحاج، أيمن جزيني، إدمون رباط، أنطوان اندراوس، أمين محمد بشير، بهجت سلامة، بيار عقل، بدر عبيد، توفيق كسبار، جورج كلاس، جوزف كرم، حُسن عبود، خليل طوبيا، ربى كباره، رودريك نوفل، سامي شمعون، سوزي زيادة، سيرج بو غاريوس، سعد كيوان، طوني حبيب، طوني خواجا، طوبيا عطالله، غسان مغبغب، فارس سعيد، فادي أنطوان كرم، لينا التنّير، ماجدة الحاج، ماجد كرم، مياد صالح حيدر، ندى صالح عنيد، و رالف غضبان وأصدر البيان التالي :

وقف "اللقاء" دقيقة صمت على أرواح شهداء لبنان الذين سقطوا في ساحة التحرير من الإحتلال الإسرائيلي منذ العام 1978.
لقد انتصر لبنان وتحرّر مع انسحاب الجيش الإسرائيلي في 25 أيار 2000 تنفيذاً للقرار 425، وإنما وقع تحت الإحتلال الإيراني الذي نسف كل الإنجازات السابقة حتى بدت السلطة السياسية الحالية شبيهة بسلطة "فيشي" إبّان الإحتلال النازي لفرنسا.

أولاً- توقف "اللقاء" أمام ما حصل في مجلس النواب بشأن رسالة رئيس الجمهورية خصوصاً إنها أضافت الى تعقيدات حياة اللبنانيين المعيشية تعقيداً من طبيعة طائفية، وكل ذلك في ظلّ إنعدام طرح الحلول.
إتّبع "التيار الوطني الحر" سياسة متكاملة بدأها بعد انتفاضة الاستقلال واستشهاد الرئيس رفيق الحريري، إرتكزت على المطالبة ب"حقوق المسيحيين" وكأن للمواطن المسيحي "حقوق" تختلف عن "حقوق" المسلمين والعكس.
إن الأزمة القائمة سياسية بامتياز وتتمثل بانتهاك الدستور واتفاق الطائف اللذين يشكلا ضمانة الحقوق للمواطن الفرد مسلماً كان أم مسيحياً وضمانة الطوائف والجماعات داخل مجلس الشيوخ.
كما ينظر "اللقاء" بعين القلق الى خطاب "حقوق" المسيحيين الذي يستدعي خطاب "التطمين" من قبل المسلمين.
هذا الفعل وردّة الفعل عليه يُدخل الطبقة السياسية بكاملها في دائرة الجهل في قراءة إتفاق الطائف ما يقود لبنان الى المجهول.

ثانياً- يكثر الحديث في الآونة الأخيرة عن أن استبعاد إمكانية تشكيل حكومة يفسح المجال لدخول لبنان في مرحلة انتخابية، وكأن هذه الانتخابات هي المناسَبة لتغيير الأوضاع في لبنان. وإذ يؤكد "اللقاء" إحترامه المهل الدستورية كما الانتخابات ومواعيدها إذا ما حصلت، إنما يسجّل تشكيكه في فعالية هذه الانتخابات وعلى القوى السياسية التفكير ملياً بعدم الانخراط في انتخاباتٍ نيابية هي بالتأكيد مركّبة مسبقاً من خلال طبيعة قانون الانتخاب الذي يتناقض مع ميثاق العيش المشترك، حيث ينتخب المسيحي مسيحياً والمسلم مسلماً وحيث النسبية تسهّل خرق كافة الطوائف بينما بيئة حزب الله عصيّة على الخرق.
إن الانخراط في الانتخابات خارج عنوان رفع الاحتلال الايراني عن لبنان هو تراجعٌ سياسي مرفوضٌ من قبل "لقاء سيدة الجبل"، الذي يجدّد تأكيده على أنه لا معنى لأي انتخابات إذا لم تكن استفتاءً بداخل كل طائفة وعلى مستوى لبنان حول رفع الاحتلال الايراني عن لبنان. وتبقى مبادرة البطريرك الراعي بموضوع الحياد والمؤتمر الدولي طريق الخلاص.

ثالثاً- يحيّي "اللقاء" نضال الشعب الفلسطيني في مواجهة الإجرام الاسرائيلي الرافض للحقوق الفلسطينية البديهية، ويدعوه إلى التنبه من محاولات الإتجار بقضيته المُحقة، لأن هؤلاء اضاعوا طريق فلسطين فحيناً كانت تمر بجونية وأحياناً عبر إدلب وحلب وعلى دماء الشعب السوري.
إن صمود الشعب الفلسطيني بدأ في العام 1948، قبل ادعاءات ايران وحبّها لفلسطين، وسيستمر إلى مابعد انتهاء طهران من مفاوضاتها النووية ومصالحتها مع أميركا وربما مع اسرائيل.